

تفسير البيضاوي

15 - { و } يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها { يحتمل أن يكون السجود على حقيقته فإنه يسجد له الملائكة والمؤمنون من الثقلين طوعا حالتي الشدة والرخاء والكفرة كرها حال الشدة والضرورة { وظلالهم } بالعرض وأن يراد به انقيادهم لإحداث ما أرادهم منهم شاؤوا أو كرهوا وانقياد ظلالهم لتصريفه إياها بالمد والتقليص وانتصاب { طوعا وكرها } بالحال أو العلة وقوله : { بالغدو والآصال } ظرف ل { يسجد } والمراد بهما الدوام أو حال من الظلال تخصيص الوقتين لأن الظلال إنما تعظم وتكثر فيهما والغدو جمع غداة كقنى جمع قناة و { الآصال } جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقيل العدو مصدر ويؤيده أنه قد قرئ والإيصال وهو الدخول في الأصيل